# الدراسة الاصطلاحية

# Idiomatic Study

شيماء طه إبراهيم ياسين
المديرية العامة لتربية دهوك
د. محمد عادل محمد حميد
أستاذ مساعد
جامعة الموصل- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم اللغة العربية

Shaimaa Taha Ibrahim Yaseen
General Directorate of Education Duhok
Dr. Mohammed Adel Mohammed Hameed
Assistant professor
University of Mosul - College of Education for Humanities - Department of Arabic Language

E mail: shemaataha99@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢٣/٤/٣
تاريخ القبول ٢٠٢٣/٤/١٩

الكلمات المفتاحية: المصطلح، العرض المصطلحي، منهج المصطلح، دراسة المصطلح، محاور المصطلح وعناصره.

Keywords: Term , terminology presentation, terminology approach , study of terminology, terminology axes and its elements.

**الملخص**

يُعد موضوع "السرقات الأدبية" من أهم الموضوعات التي أولاها نقّاد الأدب كثيراً من عنايتهم وخصُّوها بمزيد من اهتمامهم، لعلَّ هذا الموضوع كان من أبرز الموضوعات التي عالجها النقد العربي في قديمة وحديثه، وكانت هذه الظاهرة موجودة في جميع المؤلفات القديمة والحديثة، التي دار حولها النقد العربي، إذ كان من أهم الأهداف النقدية الوقوف على مدى أصالة الأعمال الأدبية المنسوبة إلى أصحابها، ومقدار ما حَوَتْ من الجِدةِ والابتكار، أو مبلغ ما يدين به أصحابها لسابقيهم من المبرزين من الأدباء من التقليد أو الإتباع، والواقع أن الاهتداء إلى الإتباع أو الابتداع يحتاج أن يكون الأديب على ثقافة واسعة وفطنة وذكاء، والسعة في المعرفة بالأدب وفنونهِ، والإطلاع على التراث الأدبي في جميع عصوره، ويكون له دراية وعلم لإنتاج المشهورين من الأدباء، بذلك يسهل ربط المتقدم بالمتأخر، ويعرف السابق من اللاحق، وتعد دراسة مصطلحات السرقة الشعرية من المواضيع المهمة اعتنى بها النقاد المُحدثين.

المنهج الذي اعتمد عليه هذا البحث فهو يجمع بين الوصفي والتاريخي، وهو المنهج الذي اعتمده أغلب الباحثين في دراسة تاريخ ومصطلحات السرقة الشعرية.

أما خطة البحث، اعتمد البحث على منهج الدراسة المصطلحية، واختيار العرض المصطلحي، والغاية منه، وشروطه، ومحاوره وعناصره.

**Abstract**

Poetic thefts are considered one of the most important subjects that were given a considerable attention by the literature critics. This issue is regarded one of the most prominent subjects that were dealt with in the old and modern Arabic criticism as checking the originality and authenticity of the literary work and their writers and the amount of novelty and thought these works involve. It is certain that identifying the originality or innovation requires from the literary man to be with vast knowledge, intelligent and have a great acquaintance with the literature and its types and should be knowledgeable with the literary heritage in all its ages. He should also have a wide knowledge about the literary products of the famous literary men as this will facilitate the connection between the old with the recent and modern literary men.

The study of the terminology of poetic theft is one of the important topics that modern critics have taken care of.

The approach on which this research relied, as it combines the descriptive and the historical, and it is the approach adopted by most researchers in the study of the history and terminology of poetic theft.

As for the research plan, the research relied on the terminological study approach, choosing the terminological presentation, its purpose, conditions, themes and elements.

**المقدمة**

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مَن لا نبي بعده، سيد الفصحاء وإمام البلغاء سيدنا محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

موضوع "السرقات الأدبية" من أهم الموضوعات التي أولاها نقّاد الأدب كثيراً من عنايتهم وخصُّوها بمزيد من اهتمامهم، لعلَّ هذا الموضوع كان من أبرز الموضوعات التي عالجها النقد العربي في قديمة وحديثه، وكانت هذه الظاهرة موجودة في جميع المؤلفات القديمة والحديثة، التي دار حولها النقد العربي، إذ كان من أهم الأهداف النقدية الوقوف على مدى أصالة الأعمال الأدبية المنسوبة إلى أصحابها، ومقدار ما حَوَتْ من الجِدةِ والابتكار، أو مبلغ ما يدين به أصحابها لسابقيهم من المبرزين من الأدباء من التقليد أو الإتباع، والواقع أن الاهتداء إلى الإتباع أو الابتداع يحتاج أن يكون الأديب على ثقافة واسعة وفطنة وذكاء، والسعة في المعرفة بالأدب وفنونهِ، والإطلاع على التراث الأدبي في جميع عصوره، ويكون له دراية وعلم لإنتاج المشهورين من الأدباء، بذلك يسهل ربط المتقدم بالمتأخر، ويعرف السابق من اللاحق.

وتعد دراسة مصطلحات السرقة الشعرية من المواضيع المهمة التي اعتنى بها النقاد المُحدثون. لذلك وقع الاختيار على عنوان (الدراسة الاصطلاحية) للبحث.

المنهج الذي اعتمد عليه هذا البحث يجمع بين الوصفي والتاريخي، وهو المنهج الذي اعتمده أغلب الباحثين في دراسة تاريخ ومصطلحات السرقة الشعرية.

أما خطة البحث، فقد اعتمد البحث على منهج الدراسة المصطلحية، واختيار العرض المصطلحي، والغاية منه، وشروطه، ومحاوره وعناصره. وقد اعتمدت في هذا البحث على مصادر ومراجع عدة أهمها: "معجم النقد العربي القديم"، "نظرات في المصطلح والمنهج".

## الدراسة الاصطلاحية

**منهج الدراسة المصطلحية:**

وضع د.الشاهد البوشيخي للمنهج في الدراسة المصطلحية مفهومين: عام وخاص.

**أولاً: "المنهج بالمفهوم العام:**

فالمنهج بالمفهوم، طريقة البحث المهيمنة المؤطرة لمعهود البحثي المصطلحي كله، القائمة على رؤية معينة في التحليل والتعليل والهدف. وهذا الذي يوصف بالوصفي أو التاريخي أو ما أشبه، تميزاً لهُ عن غيره.

**ثانياً: المنهج بالمفهوم الخاص:**

والمنهج بالمفهوم الخاص، هو طريقة البحث المفصلة على كل مصطلح من المصطلحات المدروسة، في إطار منهج من مناهج الدراسة المصطلحية بالمفهوم العام. وهذا الذي يمكن تلخيص معالمه الكبرى بإيجاز شديد منذ الشروع فيه حتى الفراغ منه في خمسة أركان"[(١)]. وهذه الأركان التي أشار إليهما الدكتور الشاهد البوشيخي هي:

**١- "الإحصاء:**

ويقصد به الاستقراء التام لكل النصوص التي ورد بها المصطلح المدروس، وما يتصل به، لفظاً ومفهوماً وقضية في المتن المدروس.

**٢- الدراسة المعجمية:**

ويقصد بها دراسة معنى المصطلح في المعاجم اللغوية فالاصطلاحية دراسة تبتدئ من أقدمها مسجلة أهم ما فيه، وتنتهي بأحدثها مسجلة أهم ما أضاف، دراسة تضع نصب عينها كلام مدار المادة اللغوية للمصطلح، ومن أي المعاني اللغوية أخذ المصطلح، وبأي الشروح شرح المصطلح. وذلك لتمهيد الطريق إلى فقه المصطلح وتذوقه، وليسهل تصحيح الأخطاء التي قد يكون جلبها الإحصاء.

**٣- الدراسة النصيَّة:**

ويقصد بها دراسة المصطلح وما يتصل به، في جميع النصوص التي أحصيت قبل، بهدف تعريفه، واستخلاص كل ما يسهم في تجلية مفهومه، من صفات وعلاقات وضمائم وغير ذلك. وهذا الركن هو عمود منهج الدراسة المصطلحية: ما قبله يمهد له، وما بعده يستمد منه.

---

(١) نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي، ط٣، ٢٠٠٤، مطبعة أنفو-برانت، اليدو-فاس: ٢٢.

**٤- الدراسة المفهومية:**

ويقصد به دراسة النتائج التي فهمت واستخلصت من نصوص المصطلح وما يتصل به، وتصنيفها تصنيفاً مفهومياً يجلي خلاصة التصور المستفاد لمفهوم المصطلح المدروس في المتن المدروس.

**٥- العرض المصطلحي:**

ويقصد به الكيفية التي ينبغي أن تعرض وتمرر عليها خلاصة الدراسة المصطلحية للمصطلح ونتائجها. وهو الركن الوحيد الذي يرى بعينه لا بأثره"[١].

سنستند على الركن الخامس وهو "العرض المصطلحي" من "منهج الدراسة المصطلحية" عند الدكتور الشاهد البوشيخي في هذا الفصل.

**العرض المصطلحي:**

أثناء دراسة "منهج الدراسة المصطلحية" وثمَّ التمكن منه فهذا يؤدي إلى التمكن من هذه الصناعة والتمهر فيها. ولتحقيق ذلك، ينبغي أن يعطى كل ركن من أركان المنهج ما يستحق من عناية، وما يستوجب من أهمية، ومن ثمَّ، فلابد للدراسة المصطلحية للمصطلح، ولا سبيل إلى ذلك غير "العرض المصطلحي"[٢].

مفهوم "العرض المصطلحي":

في "اللغة": للعرض في معاجم اللغة عدة معان، منها: الإظهار والإبراز، تقول: عرضتُ له الشيء، أي أظهرته له وأبرزته إليه. وعرضت الشيء فأعرض، أي: أظهرته فظهر"[٣].

"في منهج الدراسة المصطلحية": يقصد بالعرض المصطلحي: "الكيفية التي ينبغي أن تعرض وتحرر عليها خلاصة الدراسة المصطلحية للمصطلح ونتائجها"[٤]. وهذه كطريقة تستخدم لإظهار ما تم التوصل إليه في الدراسة المصطلحية من النتائج.

---

(١) نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي: ٢٢-٢٦.

(٢) ينظر: مجلة دراسات مصطلحية، العدد الخامس، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥: ٦٤.

(٣) لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، مجلد ١٠، مادة (سرق)، ١٩٩٠، مادة (ظهر).

(٤) نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي: ٢٦.

**الغاية من "العرض المصطلحي" وشروطه:**

يشكل ركن العرض المصطلحي خلاصة الدراسة المصطلحية وزبدتها التي أسفرت عنها عمليات المخض السابقة "الإحصاء، والدراسة المعجمية، والدراسة النصية، والدراسة المفهومية"، وتكون الغاية الأساسية من "العرض المصطلحي" تقديم هذه الخلاصة والنتائج التي وصل إليها البحث المصطلحي إلى القارئ.

**شروطه:**

- الدقة: ويقصد بها أن الدراسة المصطلحية من ألفها إلى يائها تستند وتقوم على الدقة في البحث، والاستنتاج، والعرض.
- حسن الترتيب: ينبغي على الكاتب عرض نتائج الدراسة المصطلحية مرتبة ترتيباً مفهومياً(١).

**محاور العرض المصطلحي وعناصره:**

"التعريف: ويتضمن: المعنى اللغوي: وذلك من خلال إبراز ما شرح به المصطلح المدروس في أصله اللغوي، مع ضرورة الاقتصار على عرض ما يفي بالحاجة من الشروح بانتقاء أقدمها وأدقها وأجمعها، وبالعناية بما يرجح أن المعنى الاصطلاحي قد أخذ منه"(٢).

"المعنى الاصطلاحي العام: في الاختصاص ولاسيما الأقرب إلى مفهوم المصطلح المدروس.

مفهوم المصطلح الدروس: معبراً عنه بأدق لفظ، وأوضح لفظ، وأجمع لفظ، ما أمكن. وشرطه المطابقة للمصطلح.

**٢- الصفات:**

وتتضمن:

- **الصفات المبينة:** وهي الخصائص التي تحدد درجة اتساع أو ضيق في محتوى المصطلح.
- **الصفات الحاكمة:** وهي الصفات التي تفيد حكماً على المصطلح، كالنعوت أو العيوب.

---

(١) ينظر: مجلة دراسات مصطلحية، محمد أزهري: ٦٤.

(٢) ينظر: مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، الشاهد البوشيخي، دار القلم للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٥: ١٨؛ وينظر: نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي: ٢٧.

**٣- العلاقات:**

وتتضمن كل علاقة للمصطلح المدروس، بغيره من المصطلحات، ولاسيما العلاقات الثلاث:

- علاقات الائتلاف، كالترادف والتعاطف وغيرها.
- علاقات الاختلاف، كالتضاد والتخالف وغيرها.
- علاقات التداخل والتكامل، كالعموم والخصوص وغيرها.

**٤- الضمائم:**

وتتضمن كل مركب مصطلحي مكوّناً لفظ المصطلح المدروس، مضموماً إلى غيره، أو مضموماً إليه غيره. وأبرز أشكال الضمائم:

- ضمائم الإضافة، سواء أضيف المصطلح إلى غيره، أو أضيف غيره إليه.
- ضمائم الوصف، وقد يكون فيها المصطلح واصفاً أو موصوفاً.

**٥- المشتقات:**

وتتضمن كل لفظ اصطلاحي ينتمي لغوياً ومفهومياً إلى الجذر الذي ينتهي إليه المصطلح المدروس.

**٦- القضايا:**

وتتضمن كل المسائل المستفادة من نصوص المصطلح المدروس وما يتصل به المرتبطة بالمصطلح أو المرتبط بها المصطلح"[١].

سنعرض عدداً من المصطلحات النقدية تطبيقاً على التقسيم النظري الذي اعتمده الناقد الشاهد البوشيخي في الدراسة المصطلحية منها.

❖ **الابتكار:**

**التعريف:**

**المعنى اللغوي:**

التزم الناقد محمد التونجي في كتابه "المعجم المفصل في الأدب" بالمعنى اللغوي إذ عرض في الابتكار المصطلح ويقول: "الابتكار لغة: الحصول على الشيء المطلوب باكراً، والاستئثار ببواكيره، أو بأول ثمره"[٢]، نجد أن المؤلفين د.اميل بديع يعقوب ود.ميشال عاصي لكتاب "المعجم المفصل في اللغة والأدب" قد التزم فيها الناقد البدء بالشرط وهو المعنى اللغوي

---

(١) نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي: ٢٧-٣٠.

(٢) المعجم المفصّل في الأدب، د.محمد التونجي، ج١، ط٢، ١٩٩٩، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ١/ ١٤.

وكان تعريفه لهذا المصطلح واضحاً كما كان عند الناقد السابق إذ يقول: "الابتكار لغة الحصول على الشيء، باكراً أي غدوةً-والاستئثار ببواكيره، أي بأول ثمره"(١). أما بقية المعاجم لم تذكر الابتكار في عرض المصطلح.

**المفهوم الاصطلاحي:**

فيما يتعلق بالتعريف الاصطلاحي نجد أن الناقد محمد التونجي في "معجم المفصل في الأدب" قد ذكر المعنى الاصطلاحي العام أي التزم بالشروط إذ يقول: "واصطلاحاً: الأصالة والإبداع في الفن والأدب، ويعتبر مرحلة أساسية من التأليف قوامها تخيل الموضوع والاستعداد له ووضع المنهج له. هو في الأصل أن يكون أول ما يكتب فكرة وتخيلاً وإبداعاً"(٢). نلاحظ أن الناقد يعرّف الابتكار بشكل مفصل وبيان معناه.

وفي "معجم المفصل في اللغة والأدب" نجد أن الناقد أيضاً التزم وبشكل واضح بالمعنى الاصطلاحي العام للمصطلح خلال عرضه للمصطلح إذ يقول: "وهو في الاصطلاح الأدبي والفني، الخلق والإبداع في صورة غير مألوفة وصفات غير معهودة، أو بالأقل في شكل نادر ومتميز أشد تميُّز"(٣).

فيما يتعلق بـ "معجم الأدبي" للناقد جبور عبد النور إنه لا يلتزم بالمعنى الاصطلاحي العام بل ذكر مفهوم الاصطلاحي المدروس ذي معنى توافق وتطابق المعنى الاصطلاحي العام إذ يقول: "مرحلة من التأليف، قوامها تخيل الموضوع، ورسم مخطَّطه، ووضع حبكته، وتعيين مراحل تطوره"(٤)، أما في "معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب" نجد أن الناقد لم يلتزم أيضاً بالمعنى الاصطلاحي العام ذكر المفهوم الاصطلاحي المدروس ولكن بشكل أسرع مما ذكره الناقد جبور عبد النور وغيره.

---

(١) المعجم المفصّل في اللغة والأدب نحو "صرف-بلاغة-عروض-إملاء-فقه اللغة-أدب-نقد-فكر أدبي"، د.إميل بديع يعقوب، د.ميشال عاصي، المجلد الأول، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٧: ٢٤.

(٢) معجم المفصل في الأدب، محمد التونجي: ١٤/١.

(٣) المعجم المفصل في اللغة والأدب، اميل بديع يعقوب، ميشال عاصي: ٢٤.

(٤) المعجم الأدبي، جبّور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٩، ط٢، ١٩٨٤.: ١.

**الصفات:**

في "معجم المفصل في الأدب" نجد أن الناقد محمد التونجي يذكر صفات للمصطلح بأنه مستعمل في حالات عدّة أي متسعة الاستعمال في نواحي عدّة إذ يقول: "والابتكار يكون في كل مجالات الحياة: العلمية والأدبية والفنية، ولاسيما البحوث العلمية ورسائل الدكتوراه"(١). وفي "معجم المفصل في اللغة والأدب" وضَّح أثناء عرضه للمصطلح بأن له جانباً مهماً في مجالات الحياة كما ذكرناه عند الناقد محمد التونجي إذ يقول: "وعملية الابتكار التي تتجسد في آثار أدبية وفنية، وفكرية، وعلمية، وفي شتى مبادرات الإبداع الإنساني"(٢). أما في "المعجم الأدبي"، نلاحظ الناقد جبور عبد النور قد ذكر صفات المصطلح بصيغة تختلف عن النقاد سابقاً حيث وضّح الغاية منها والهدف منها إذ يقول: "الغاية منها الاهتداء إلى أفكار تتعلق بموضوع معين"(٣).

**العلاقات:**

ذكر الناقد "محمد التونجي" العلاقات من حيث علاقات الائتلاف كالترادف للمصطلح إذ يقول: "الأصالة والإبداع"(٤) هنا ترادف لمصطلح "الابتكار"، وذكر الناقدان عكس الابتكار التقليد والمحاكاة. في "المعجم المفصل في اللغة والأدب" فقد وضَّح الناقد في عرضه للمصطلح بأن له معاني أُخرى مثل "الخَلقْ والإبداع"(٥). وفي "معجم الأدبي" للناقد جبور عبد النور نجد أن الناقد ذكر أنواع الابتكار وهذا يدل على علاقات التداخل والتكامل إذ يقول: "والابتكار نوعان: أ- أحدهما يقوم على فكرة عامة أو إحساس عام، فيقتضي التوسع في إيجاد كليّات الموضوع وجزئياته. ب- الثاني ينطلق من موضوع موجود، فيزيد عليه الفنان أو الأديب لواحق جديدة، واختراعات مستحدثة"(٦).

و"معجم المصطلحات العربية" للناقد مجدي وهبة، والناقد كامل المهندس ذكر صفات المصطلح بشكل آخر يختلف عن النقّاد الآخرين من حيث استعماله ووظيفته إذ يقول: "فعرّف أحياناً بأنه القدرة الفطرية على إنتاج المادة الشعرية للتفرقة بينهُ وبين المقدرة التي يسيطر

(١) المعجم المفصل في الأدب، محمد التونجي: ١٤.
(٢) المعجم المفصل في اللغة والأدب، اميل بديع يعقوب، ميشال عاصي: ٢٤
(٣) المعجم الأدبي، جبور عبد النور: ١.
(٤) معجم المفصل في الأدب، محمد التونجي: ١٤.
(٥) معجم المصل في اللغة والأدب، د.اميل بديع يعقوب، وميشال عاصي: ٢٤.
(٦) معجم الأدبي، جبور عبد النور: ١/١.

عليها العقل أو العرف أو التقليد، وعرف آونة بأنه إنتاج الأشياء الخيالية أو غير قابلة للتصديق"[١].

والناقد مجدي وهبة والناقد كامل المهندس في "معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب" يذكر بعض الألفاظ تدل على الترادف مثل "الأصالة والاستقلال" كذلك ذكر عكس لفظ الابتكار وهو "المحاكاة أو التقليد"[٢].

**الضمائم:**

ذكر الناقد محمد التونجي في "معجم المفصل في الأدب" في جانب الضمائم "ضمائم الإضافة" منها "عكس الابتكار"[٣]، وأما معجم المفصل في اللغة والأدب نجد الناقد هنا أيضاً ذكر جانباً من الضمائم وهو "ضمائم الإضافة" إذ ذكر الناقد عدد من العبارات منها "عملية الابتكار، آلية الابتكار"، وفي المعجم الأدبي نلاحظ أن الناقد جبور عبد النور لم يذكر جانباً من الضمائم على خلاف النقّاد سابقاً قد ذكروا الضمائم بنوع معين[٤].

**المشتقات:**

وكذلك ذكر الناقد محمد التونجي ألفاظاً تدل على المشتقات منها مذكورة في المعنى اللغوي مثل "بكر–باكراً–بواكيره"[٥]، وكذلك الناقد في "معجم المفصل في اللغة والأدب" ذكر عدداً من الألفاظ المشتقة من الابتكار منها "ببواكيرِه–باكر"[٦]. أما في "المعجم الأدبي" و"معجم المصطلحات العربية" لا نلاحظ أي اشتقاق للمصطلح مذكور أثناء عرض المصطلح.

---

(١) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤: ١٠.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٠.

(٣) ينظر: معجم المفصل في الأدب، محمد التونجي: ١٤/١.

(٤) ينظر: معجم المفصل في اللغة والأدب، اميل بديع يعقوب، ميشال عاصي: ٢٤.

(٥) ينظر: معجم المفصل في الأدب، محمد التونجي: ١٤.

(٦) ينظر: معجم المفصل في اللغة والأدب، أميل بديع، ميشال عاصي: ٢٤.

**القضايا:**

أما بالنسبة للقضايا في دراسة هذا المصطلح في "المعجم الأدبي"، و"المعجم المفصل في الأدب"، و"المعجم المفصل في اللغة والأدب"، و"معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب"، لا نجد أن النقّاد قد ذكروا أي قضية.

❖ **الاجتلاب:**

**التعريف:**

**المعنى اللغوي:**

فيما يتعلق بالمعنى اللغوي نبدأ مع أحمد مطلوب في "معجم النقد العربي القديم" الذي عرض المعنى اللغوي للاجتلاب فقال: "اجتلاب الشعر: سوقه واستمداده من الغير وهو من اجتلب أي: ساق واستمد"(١). أما في "معجم المصطلحات البلاغية وتطورها" عرض أحمد مطلوب المعنى اللغوي للمصطلح إذ قال: "اجتلاب الشعر سوقه واستمداده من الغير، وهو من اجتلب أي ساق واستمد" (٢).

**المفهوم الاصطلاحي:**

عرض أحمد مطلوب مصطلح الاجتلاب في "معجم النقد العربي القديم" دون ذكر المعنى الاصطلاحي العام بل ذكر مفاهيم المصطلح المدروس في أقوال عدد من النقاد إذ يقول: "وقرن الحاتمي والصنعاني الاجتلاب بالاستلحاق" وقال الثاني عن الأخذ والاستعادة ومن ضمنها: "المحمود، ومنها المذموم، فأحد رتبه أن يأخذ اللفظ جميعاً والمعنى كالبيت والبيتين والسجع التام والسجعتين وذلك على وجهين: إما أن يكون اجتلاباً واستلحاقاً فلا يدعي أنه له، بل يستعين به ويكون مُقرّاً به، مثل ما فعل عمرو بن كلثوم ببيتي عمرو ذي الطوف وهما:

**صَـــدَدْتِ الكـــأس عنَّـــا أمَّ عمـــرو وَكَـــانَ الكَـــأْسُ مَجْرَاهَـــا اليَمِيْنَـــا**

**ومـــا شـــرُّ الثلاثـــة عنـــا أُمّ عمـــر بصـــــاحبك الـــــذي لا تصـــــبحينا**

فإنه استلحقه بكلمته إلا هبي بصحنك فاصبحينا"(٣).

---

(١) معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب، الجزء الأول، الشؤون الثقافية العامة، ط١، ١٩٨٩: ٩٧/١.

(٢) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب: ٥٢.

(٣) معجم النقد العربي القديم، د. أحمد مطلوب: ٩٧/١.

أما في معجم "المصطلحات البلاغية وتطورها" ذكر د. أحمد مطلوب ما ذكره في "معجم النقد العربي القديم" وهو مفهوم المصطلح المدروس(١).

**الصفات:**

نلاحظ في "معجم النقد العربي القديم" أن د.أحمد مطلوب ذكر صفات المصطلح "صفات الحاكمة" إذ يقول: "فالاجتلاب والاستلحاق ليس عيباً، وإلى ذلك ذهب الحاتمي"(٢)، فقال: "وبعض العلماء لا يراهما عيباً ووجدت يونس بن حبيب وغيره من علماء الشعر يسمي البيت يأخذه الشاعر على طريق التمثيل فيدخله في شعره اجتلاباً واستلحاقاً فلا يرى ذلك عيباً. وإذا كان الأمر كذلك فلعمري أنه لا عيب فيما هذه سبيله... عن الأصمعي قال: ربما اجتلب الشاعر البيت ليس له فاجتذبه من غيره فيورده شعره على طريق التمثيل لا على طريق السرق له"(٣)، وذكر الناقد قول ابن رشيق إذ يقول: "إن الاجتلاب يكون لغير معنى السرق، وهو أن يرى الشاعر بيتاً يصلح لموضع من شعره فيجتلبه، وقد فعل ذلك جرير في بيت المغلوط الشعري:

**إنَّ الـــذين غـــدوا بلبـــك غـــادروا وشـــلاً بعينـــك مـــا يـــزال معينـــا**
**غيَّضـــن مـــن عبـــراتهنَّ وقُلْـــنَ لـــي: مـــاذا لقيـــت مـــن الهـــوى ولقينـــا**

وهما أفضل ما في قصيدته"(٤)، وفي "معجم المصطلحات البلاغية وتطورها"، نرى د.أحمد مطلوب أيضاً ذكر "الصفات الحاكمة" للمصطلح "الاجتلاب" إذ يقول "فالاجتلاب والاستلحاق ليس عيباً، وذكر من أقوال النقاد كم ذكره في معجم النقدي القديم(٥).

(١) ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب: ٥٢.
(٢) معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب: ٩٨/١.
(٣) حلية المحاضرة، الحاتمي، ٥٨/٢.
(٤) معجم النقد العربي القديم، د. أحمد مطلوب: ٩٨/١ .
(٥) ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب : ٥٢.

**العلاقات:**

فيما يتعلق بالعلاقات في "معجم النقد العربي القديم" نلاحظ أن د.أحمد مطلوب ذكر "علاقات الائتلاف" إذ قرن الاجتلاب بالاستلحاق، وكذلك ذكر من مرادفات مصطلح الاجتلاب استمد، استعانة، أخذ، ساق(١).

كذلك فكر د.أحمد مطلوب في معجم المصطلحات البلاغية وتطورها "علاقات الائتلاف" إذ قرن الاجتلاب بالاستلحاق، وكذلك ذكر من مرادفاته الأخذ، الاستعانة، استمد(٢).

**الضمائم:**

ذكر د.أحمد مطلوب في "معجم النقد العربي القديم"، عندما ذكر بأن قرن الحاتمي والصنعاني الاجتلاب بالاستلحاق، وقال الثاني عن الأخذ والاستعانة: فذكر بعد ذلك أنواعها المحمود، ومنها المذموم. هنا ضمائم الوصف، وذكر أيضاً "أخذ اللفظ" هنا ضمائم الإضافة. وفي "معجم المصطلحات البلاغية وتطورها"، أيضاً ذكر د.أحمد مطلوب في قول أحد النقّاد أنواع المحمود والمذموم. هنا ضمائم الوصف وذكر عبارة "أخذ اللفظ" هنا ضمائم الإضافة.

**المشتقات:**

ذكر د.أحمد مطلوب في "معجم النقد العربي القديم" المشتقات منها "اجتلب"، وكذلك في "معجم المصطلحات البلاغية وتطورها"، ذكر د.أحمد مطلوب أيضاً ذكر "أجتلب" في المعنى اللغوي وهو أحد مشتقات الاجتلاب(٣).

**القضايا:**

ذكر الناقد د. أحمد مطلوب في "معجم النقد العربي القديم" قضية السرقات(٤)، وفي معجمه "معجم مصطلحات البلاغة وتطورها"، ذكر إحدى القضايا وهي "السرقات" وكذلك ذكر "اللفظ والمعنى"(٥).

---

(١) ينظر: معجم النقد العربي القديم، د.أحمد مطلوب: ١/ ٩٦.

(٢) ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د.أحمد مطلوب: ٥٢.

(٣) ينظر: معجم النقد العربي القديم، د.أحمد مطلوب: ١/ ٩٦.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٩٧.

(٥) ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب : ٧٧.

❖ **الاختصار:**

**التعريف: المعنى اللغوي:**

فيما يتعلق بالاختصار نجد أن الناقد أحمد مطلوب في "معجم النقد العربي القديم"، و"معجم المصطلحات البلاغية وتطورها" لم يلتزم بالمعنى اللغوي لهذا المصطلح على عكس ما قدّمه في المصطلحات الأخرى، ولم يعرض المعنى اللغوي للمصطلح في المعاجم الأخرى.

**المفهوم الاصطلاحي:**

فيما يتعلق بالمعنى الاصطلاحي لم يذكر الناقد أحمد مطلوب في "معجم النقد العربي القديم" و"معجم المصطلحات البلاغية وتطورها" المعنى الاصطلاحي العام بل ذكر مفهوم مطابق له وهو الاصطلاحي المدروس إذ يقول: "الاختصار: هو الإيجاز، قال عياش بن صحار: إنه "اللمحة الدالة" جواباً على سؤال معاوية: "ما أقرب الاختصار؟"، وهذا الأسلوب من أبرز أساليب العرب، فقد اهتموا بالعبارة الموجزة، والكلام المختصر ليسهل حفظه ويكون تأثيره في النفوس عظيماً"[(١)]، ثم بعد ذلك يذكر الناقد أن البلاغيين والنقّاد حددوا أسلوب التعبير تبعاً للموضوع ويذكر أمثلة على هذا الكلام قول عدد من النقاد والبلاغيين منهم قول السيوطي عن الاختصار: "الإيجاز والاختصار بمعنى واحد كما يؤخذ من المفتاح وصرّح به الخطيبي. وقال بعضهم: الاختصار خاص بحذف الجمل فقط بخلاف الإيجاز. قال الشيخ بهاء الدين: وليس بشيء. لأن الإيجاز عند البلاغيين قد يكون بحذف الكلمة أو الجملة أو الجمل وهو ما سموه "إيجاز الحذف""[(٢)].

أما في "معجم المفصل في اللغة والأدب" نجد أن الناقد لم يذكر معنى الاصطلاحي العام بل ذكر كلاماً جداً قليلاً على عكس ما وجدناه عند الناقد أحمد مطلوب، بل ذكر تعريفاً مبسطاً للمصطلح إذ يقول: "هو في علم المعاني، قسم من الإيجاز بحذف الجُمل[(٣)]".

---

(١) معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب: ١/ ١٠٩-١١٠؛ وينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، أحمد مطلوب: ٧٣.

(٢) معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب: ١/ ١٠٩-١١٠؛ وينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، أحمد مطلوب: ٧٤.

(٣) المعجم المفصل في اللغة والأدب، ميشيل عاصي: ٥٢.

**الصفات:**

أما فيما يتعلق بالصفات نلاحظ أن الناقد أحمد مطلوب قد برز في تحديد صفة هذا المصطلح من حيث الاتساع في الاستعمال إذ يقول: "وهذا من أبرز الأساليب، فقد اهتموا بالعبارة الموجزة والكلام المختصر ليسهل حفظه ويكون تأثيره في النفوس عظيماً"(١)، وفي "المعجم المفصل في اللغة والأدب" نلاحظ الناقد لم يذكر الصفات.

**العلاقات:**

ذكر الناقد أحمد مطلوب في "معجم النقد العربي القديم" و"معجم المصطلحات البلاغية وتطورها" علاقات الائتلاف "كالترادف" مثل "الإيجاز والاختصار"، وذكر "التضاد" مثل "يحمد ولم يحمد"، و"الترغيب والترهيب" وهذا ما ذكره الناقد أثناء عرض المصطلح في قول ابن منقذ(٢). وفي "معجم المفصل في اللغة والأدب" الناقد لم يلتزم بالعلاقات.

**الضمائم:**

أيضاً ذكر الناقد أحمد مطلوب "ضمائم الإضافة" مثل "بخلاف الإيجاز"، و"إيجاز الحذف". أما "المعجم المفصل في اللغة والأدب" الناقد لم يذكر الضمائم أثناء عرضه للمصطلح(٣).

**المشتقات:**

اللفظ المشتق من الاختصار هو المختصر هذا ما ذكره أحمد مطلوب في "معجم النقد العربي القديم" و"معجم المصطلحات البلاغية وتطورها"(٤). أما في "معجم المفصل في اللغة والأدب" فلم يتطرَّق إلى مشتقات للمصطلح.

---

(١) معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب:١/ ١١٠؛ وينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ٧٣.

(٢) ينظر: معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب:١/ ١١٠؛ وينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ٧٣.

(٣) ينظر: معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب:١/ ١١٠؛ وينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ٧٣.

(٤) معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب:١/ ١١٠؛ وينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ٧٣.

**القضايا:**

نلاحظ أن الناقد أحمد مطلوب ذكر جانباً من القضايا في "معجم النقد العربي القديم"، وفي "معجم المصطلحات البلاغية وتطورها" في قول السيوطي إذ يقول: "الاختصار خاص بحذف الجمل فقط بخلاف الإيجاز"[١]، أما فيما يتعلق بـ "المعجم المفصل في اللغة والأدب" أن الناقد لا يلتزم بالقضايا.

❖ **الاختلاس**

**التعريف:**

**المعنى اللغوي:**

لم يعرض المعنى اللغوي لهذا المصطلح سوى د. أحمد مطلوب في معجميه إذ قال: "الخلْس: الأخذ في نهزة ومخاتلة، والاختلاس كالخلس، وقيل: إنهُ أوحى من الخلْس وأخص. وخلست الشيء واختلسته وتخلسته إذا استلبته"[٢].

**المفهوم الاصطلاحي:**

عرض الناقد أحمد مطلوب المصطلح في "معجم النقد العربي القديم" دون "ذكر المعنى الاصطلاحي العام للمصطلح بل ذكر المفهوم المدروس للمصطلح من خلال أقوال النقاد

القدامى، إذ يقول: الاختلاس من أنواع السرقات التي ذكرها الأوائل، ومن هؤلاء النقاد القاضي الجرجاني الذي قال: ولست تعد من جهابذة الكلام ونقاد الشعر حتى تميز بين أصنافه وأقسامه وتحيط علماً برتبه ومنازله فتفصل بين السرق والغصب، وبين الإغارة والاختلاس"[٣].

نلاحظ هنا أن الناقد أحمد مطلوب يوضح بأن الجرجاني "لم يذكر الفرق بين الإغارة والاختلاس. وأيضاً ذكر الناقد قول ابن رشيق القيرواني، بأنه ذكر الاختلاس ولم يحددهُ وإنما اكتفى بذكر أمثلة له، كقول أبي نواس:

**مَلَـك تصـوّر فـي القلـوب مثالـه فكأنـهُ لـم يَخْـلُ منـه مكـانُ**

(١) معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب: ١/ ١١٠؛ وينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، أحمد مطلوبك ٧٤.

(٢) معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب: ١/١١١.

(٣) المصدر نفسه: ١/١١١.

أختلسه من قول كثير:

**أُريـــد لأنســـى ذكرهـــا فكأنّمـــا تمثّـــلُ لـــي ليلـــى بكـــل ســـبيلِ**[١]

ثم يذكر أحمد مطلوب بأن الإغارة تختلف عن الاختلاس إذ يقول ابن رشيق: "الاغارة: أن يصنع الشاعر بيتاً ويخترع معنى مليحاً فيتناولهُ مَن هو أعظم منهُ ذكراً وأبعد صوتاً فيروي له دون قائله"[٢]. أما قول الناقد التنوخي: "الاختلاس: وهو أن ينقل المعنى من نوع إلى نوع كنقله من نسيب إلى هجاء أو مدح أو غير ذلك، لا إلى ضدهِ"[٣]، وعمل د. أحمد مطلوب في "معجم المصطلحات البلاغية وتطورها" مماثلاً تماماً لعمله في معجم "النقد العربي القديم". اما المعاجم الأخرى فلم يعرضوا المفهوم الاصطلاحي للمصطلح.

**الصفات:**

ذكر الناقد أحمد مطلوب في "معجم النقد العربي القديم"، صفات مصطلح الاختلاس أثناء دراسته للمصطلح إذ ذكر وظيفة المصطلح وبيّنه بشكل واضح في المثال الذي ذكرهُ عند الناقد التنوخي وبقوله: "الاختلاس: وهو أن ينقل المعنى من نوع إلى نوع كنقله من نسيب إلى هجاء أو مدح أو غير ذلك، لا إلى ضده"[٤]، فيما يتعلق بالصفات في "معجم المفصل في اللغة والأدب"، الناقد لم يحدد صفات المصطلح فقط تمّ عرض المصطلح عروضاً، بأنه هو في علم العروض وعلم القراءة عدم اشباع الحركة، وبعدها توضيح في حالة حذف حرف وهكذا[٥]، أما في "معجم المصطلحات البلاغية وتطورها"، نجد الناقد أحمد مطلوب لم يذكر صفات المصطلح أثناء دراسة عرض المصطلح، نلاحظ في "معجم المفصل في الأدب"، بأن الناقد محمد التونجي لم يذكر صفات المصطلح فقط اكتفى بذكر تعريفه في علم العروض[٦]، أما "معجم المفصل في الأدب"، نلاحظ أن الناقد محمد التونجي أيضاً تحدّث وعرض المصطلح في علم العروض ولم يذكر الصفات للمصطلح، وفي "المعجم الأدبي"، الناقد جبّور عبد النور أيضاً عرض المصطلح عروضياً ولم يذكر الصفات.

---

(١) معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب: ١/١١١.

(٢) المصدر نفسه: ١/١١١.

(٣) المعجم المفصل في الأدب، د. محمد التونجي: ١/٤٢ .

(٤) معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب: ١/١١١.

(٥) ينظر: معجم المفصل في اللغة والأدب، د.أميل بديع يعقوب، د.ميشال عاصي:١/ ٥٤.

(٦) معجم المفصل في الأدب، محمد التونجي:١/ ٤٢.

**العلاقات:**

ذكر الناقد أحمد مطلوب العلاقات في "معجم النقد العربي القديم" للمصطلح "الاختلاس" حيث ذكر في التعريف اللغوي: ""الخلس": الأخذ في نهزة ومخاتلة"[١]. هنا نلاحظ "علاقة الائتلاف" "الخلس" مرادفاً للفظ الأخذ. وكذلك ذكر الناقد "علاقات التداخل والتكامل". إذ يقول الناقد في المعجم: "الاختلاس: من أنواع السرقات التي ذكرها الأوائل كالقاضي الجرجاني"[٢]. هنا الناقد ذكر بأن مصطلح "الأخذ" نوع من أنواع السرقة، وهذا ما ذكره الناقد أحمد مطلوب في معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، بأن الاختلاس مرادفه الأخذ وهنا ذكر العلاقات "علاقات الائتلاف"، وكذلك ذكر "علاقات التداخل والتكامل" أثناء عرضه ودراسته للمصطلح بأن الاختلاس نوع من أنواع السرقة[٣]، وفي "المعجم المفصل في اللغة والأدب"، نلاحظ الناقد اميل بديع يعقوب و الناقد ميشال عاصي، لم يذكرا صفات المصطلح واكتفيا بالمعنى العروضي فقط[٤]، وفي "المعجم المفصل في الأدب"، نجد أن الناقد محمد التونجي أيضاً اكتفى بالتعريف العروضي ولم يذكر صفات للمصطلح[٥]، لو ذهبنا للناقد جبّور عبد النور في كتابه "المعجم الأدبي" سنرى أنّه لم يذكر صفات المصطلح، إذ عرض المصطلح من خلال تعريف المصطلح في علم العروض[٦].

**الضمائم:**

لم يذكر الناقد أحمد مطلوب في "معجم النقد العربي القديم" الضمائم في عرض المصطلح، وفي "معجم المصطلحات البلاغية وتطورها"، لم يذكر ولم يلتزم الناقد بالضمائم في المصطلح وإنما عرضهُ عندما تتبع خطوات أُخرى، أما معجم "المفصل في اللغة والأدب"، لم يذكر الناقد الضمائم في عرض المصطلح، وفي "المعجم المفصل في الأدب"، لم يذكر الناقد محمد التونجي الضمائم في دراسته للمصطلح، وكذلك في "المعجم الأدبي"، الناقد جبّور عبد النور أيضاً لم يذكر الضمائم.

---

(١) معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب: ١/١١١.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ١١١.

(٣) ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، أحمد مطلوب: ٧٧.

(٤) ينظر: معجم المفصل في اللغة والأدب، د.اميل بديع يعقوب، د.ميشال عاصي: ١/٥٤.

(٥) ينظر: المعجم المفصل في الأدب، محمد التونجي:١/ ٤٢.

(٦) ينظر: المعجم الأدبي، جبّور عبد النور: ٩.

**المشتقات:**

عرض الناقد أحمد مطلوب المصطلح في "معجم النقد العربي القديم"، وذكر المشتقات للمصطلح كما موضح في تعريفه للمصطلح لغوياً وذكر من المشتقات "الخلس–خلست–اختلسته–وتخلسته"(١)، في كتابه "معجم المصطلحات البلاغية وتطورها" كذلك ذكر هذه الاشتقاقات المذكورة سابقاً(٢)، أما "معجم المفصل في اللغة والأدب"، الناقد لم يذكر المشتقات للمصطلح أثناء عرض ودراسة المصطلح، ومعجم "المفصل في الأدب"، نلاحظ أيضاً الناقد محمد التونجي لم يذكر مشتقات المصطلح، وفي "المعجم الأدبي"، نلاحظ أيضاً الناقد جبّور عبد النور لم يذكر مشتقات المصطلح أثناء عرض المصطلح.

**القضايا:**

ذكر أحمد مطلوب في "معجم النقد العربي" القيم احدى القضايا وهي السرقات أثناء عرض ودراسة المصطلح، وذكر في معجم المصطلحات البلاغية وتطورها أيضاً قضية السرقات(٣)، أما "المعجم المفصل في اللغة والأدب"، الناقد لم يذكر القضايا في دراسته للمصطلح، وفي "المعجم المفصل في الأدب"، الناقد محمد التونجي لم يذكر القضايا، وأيضاً في "المعجم الأدبي"، لم يذكر جبّور عبد النور القضايا في دراسته للمصطلح.

❖ **الأخذ:**

المعنى اللغوي:

فيما يتعلق بالمعنى اللغوي نبدأ مع د.أحمد مطلوب في "معجم النقد العربي" القديم الذي عرض في معالجته لمصطلح الأخذ المعنى اللغوي فقال: "الأخذ: خلاف العطاء من أخذ يأخذ، وآخذهُ بذنبه: عاقبه"(٤)، أما في "المعجم المفصل في اللغة والأدب"، لم يلتزم المؤلفان د.أميل بديع و د.ميشال عصاي الأخذ للمعنى اللغوي، أما د.محمد التونجي أيضاً لم يلتزم ذكر المعنى اللغوي في "المعجم المفصل في اللغة والأدب".

---

(١) معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب:١/ ١١١.

(٢) ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د.أحمد مطلوب،: ٧٧.

(٣) ينظر: معجم النقد العربي القديم، د. أحمد مطلوب: ١١١/١؛ وينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب : ٧٧.

(٤) معجم النقد العربي القديم، د.أحمد مطلوب، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩: ١١٦/١

**المفهوم الاصطلاحي:**

ذكر أحمد مطلوب المفهوم المطابق للمصطلح ولم يذكر تعريفه اصطلاحاً إذ يقول: "الأخذ يأتي بمعنى النقد وهو أن يؤخذ على الأديب خطأ من الأخطاء، واستعمل القدماء هذا المصطلح للدراسة على هذا المعنى، ومن ذلك قولهم: ""وأخذ العلماء عليه قوله"، و"أخذ عليه قوله"، و"مما أخذ عليه" [١].

أما في "المعجم المفصل في اللغة والادب" لم يذكر الناقد أميل بديع يعقوب والناقد ميشيل عاصي المعنى الاصطلاحي العام للمصطلح بل ذكر المفهوم الاصطلاحي المدروس، وهو "مصطلح أدبي مأثور عن قدامى البلاغيين، والنقاد العرب، بمعنى تناول الشعراء المعاني ممن تقدمهم، والصبّ على قوالب من سبقهم"[٢]. والناقد محمد التونجي أيضاً تطرق في دراسته للمصطلح إلى المفهوم للاصطلاح العام إذ يقول الناقد: "مصطلح عرفه العرب القدماء وهو شيء من السرقات الأدبية ويطلقون هذا المصطلح على الشاعر الذي أخذ المعنى أو جانباً منه ممن سبقه أو عاصره من الشعراء"[٣].

**الصفات:**

ذكر الناقد أحمد مطلوب الصفات المصنفة من حيث الوظيفة للمصطلح، إذ يذكر د. أحمد مطلوب "واستعمل القدماء هذا المصطلح للدلالة على هذا المعنى ومن ذلك قوله، أخذ العلماء عليه قول، وأخذ عليه قولهِ، مما أخذ عليه"[٤]، أما الناقد أميل بديع يعقوب والناقد ميشال عاصي فكانت الصفات الحاكمة واضحة من خلال معالجة المصطلح للمصطلح، إذ ذكر "وهي مسألة تدخل في نطاق السرقات الشعرية، التي شغلت جميع المهتمين بالنقد والبلاغة، وكانت لهم فيها آراء تبين الحالات التي يجوز منها الأخذ من شعر السابقين والانسحاب على خططهم، وتلك التي يعتبر الأخذ فيها سطواً معيباً يحط من شأن صاحبه"[٥].

---

(١) معجم النقد العربي القديم، د.أحمد مطلوب:١/ ١١٦.

(٢) المعجم المفصل في اللغة والأدب، د.أميل بديع، د. ميشيل عاصي ، المجلد الأول، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، ط١، ١٩٨٧: ٥٥

(٣) معجم المفصل في الأدب، د.محمد التونجي، ط٣، ١٩٩٩، بيروت–لبنان:١/ ٤٣.

(٤) معجم النقد العربي القديم، د.أحمد مطلوب:١/ ١١٦.

(٥) المعجم المفصل في اللغة والأدب، د.إميل يعقوب، د.ميشال عاصي: ٥٥.

والناقد محمد التونجي في معجمه يوضح الصفات المصنفة من حيث الوظيفة التي يؤديها المصطلح إذ يقول: ويستعمله "على النقاد والبلاغيين حين يرون صورة أخذها الشاعر من غيره"(١).

**العلاقات:**

التزم الناقد أحمد مطلوب في دراسته لمصطلح الأخذ أيضاً بذكر "علاقات الائتلاف" حيث ذكر المعنى المرادف "للأخذ" وهي "السرقة"، إذ يقول: "ويأتي بمعنى السرقة، وقد شاع منذ عهد مبكر فقيل: ومما أخذته الشعراء من شعر امرئ القيس"(٢).

ويذكر د. أحمد مطلوب أيضاً أن النُقاد القدامى أجازوا الأخذ، ويذكر السبب في ذلك، لأنه "لا يعلم في الأرض شاعر تقدم في تشبيه مصيب تام، وفي معنى غريب عجيب، أو في معنى شريف كريم أو في بديع مخترع، إلا وكل مَن جاء من الشعراء من بعدِهِ أو معه، إن هو لم يَعْدُ على لفظه فيسرق بعضه أو يدعيه بأسره، فإنه لا يدع أن يستعين بالمعنى، ويجعل نفسه شريكاً فيه كالمعنى الذي تتنازعه الشعراء فتختلف ألفاظهم، وأعاريض أشعارهم، ولا يكون أمر منهم أحق بذلك المعنى من صاحبه، أو لعله يجحد أنه سمع بذلك المعنى قط، وقال إنه خطر على بال الأول. هذا إذ قرّعوه به إلا ما كان من عنترة في صفة الذياب، فإنه وصفه فأجاد صفته فتجامى معناه جميع الشعراء فلم يعرض له أحد، ولقد عرض له بعض المحدثين مما كان يحسِّن القول فبلغ من استكراهه لذلك المعنى، ومن اضطرابه فيه أنه صار دليلاً على سوء طبعه في الشعر، قال عنترة:

**جادت عليه كلُّ عين ثرَّةٍ فتركنَ كلَّ قرارة كالدرهم**
**فترى الذباب بها يُغنِّي وحدهُ هزجاً كفعل الشارب المترنِّم**
**غرداً يسنُّ ذراعهُ بذراعِه فعل المكبِّ على الزناد الأجذم**

... ولم أسمع في هذا المعنى شعراً أرضاه غير شعر عنترة"(٣).

و في "المعجم المفصل في اللغة والأدب" ذكرت علاقات التكامل والتداخل إذ يقول المؤلفان: "إذ جعلوا هذا المصطلح مسألة تدخل في نطاق السرقة الشعرية"(٤)، باعتبار أن الأخذ فرع من السرقات الشعرية. وكذلك ذكر الناقد أن للأخذ أنواعاً متعددة وهذه أيضاً

---

(١) معجم المفصل في الأدب، محمد التونجي:١/ ٤٣.
(٢) معجم النقد العربي القديم، د.أحمد مطلوب: ١/١١٤.
(٣) المصدر نفسه: ١/١١٦-١١٧.
(٤) المعجم المفصل في اللغة والأدب، د.اميل بديع، ميشال عاصي: ٥٥.

علاقات التداخل والتكامل، أما بالنسبة للناقد محمد التونجي في "المعجم المفصل في الأدب" فإنه لم يستعمل هذه الخطوة أي العلاقات في دراسة المصطلح.

**الضمائم:**

فيما يتعلق بالضمائم تطرق د.أحمد مطلوب إلى هذه الخطوة أثناء عرضه ودراسته للمصطلح "ضمائم الإضافة"، إذ "ذكر حسن الأخذ"[١]، لأنه "ليس لأحد من أصناف القائلين غنى عن تناول المعاني ممن تقدمهم والصب على قوالب من سبقهم. ولكن عليهم –إذا أخذوها– أن يكسوها ألفاظاً من عندهم، ويبرزوها في معارض من تأليفهم، ويوردوها في غير حليتها الأولى، ويزيدوها في حسن تأليفها وجودة تراكيبها وكمال حليتها ومعرضها فإن فعلوا ذلك فهم أحق بها ممن سبق إليها"[٢].

وذكر الناقد أيضاً "ضمائم الإضافة" "قبح الأخذ" في "أن تعمد إلى المعنى فتناوله بلفظه كله أو أكثره أو تخرجه في معرض مستهجن"[٣]. ولم تُعرض كُتب المصطلح الأخرى أي ضمائم لهذا المصطلح.

**المشتقات:**

أما من جانب المشتقات فقد ذكر الناقد أحمد مطلوب أثناء حديثه عن المفهوم المطابق للمصطلح المدروس للفعل "يؤخذ" وكذلك "يأخذ" في المعنى اللغوي[٤]، ولم تتطرق المعاجم الأخرى لهذه الخطوة.

**القضايا:**

القضايا كانت متداولة عند الناقد أحمد مطلوب أثناء حديثه عن السبب الذي ذكره من كتاب الحيوان للجاحظ، عندما أجازوا الأخذ أو يكون الأخذ فيه جائزاً. وعرض قضية "اللفظ والمعنى" وهنا أيضاً ينفرد د. أحمد مطلوب بهذه الخطوة.

---

(١) ينظر: معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب: ١/١١٦.

(٢) المصدر نفسه: ١/١١٦.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١/١١٦.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١/١١٧.

**الخاتمة**

بعد الإنتهاء من كتابة هذا البحث الذي خططنا له في دراسة هذه القضية نوجز أهم النتائج التي توصلنا إليها منها:

- ❖ لاحظنا أن د. أحمد مطلوب هو أكثر من التزم بتطبيق خطوات منهجية في عرضه.
- ❖ اختلف النقاد في مناهجهم في عرض المصطلحات، منهم من لم يلتزم بالمحاور والعناصر.
- ❖ ولاحظنا أن طريقة العرض المصطلحي قد تختلف من مصطلح إلى مصطلح آخر.
- ❖ من خلال اتباع العرض المصطلحي نرى مصطلحاً يستوفي كل العناصر والمحاور ومصطلحات أُخرى لا تتضمن كل هذه العناصر والمحاور الذي يعتبر من شروط دراسة المصطلح.

**ثبت المصادر**


- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، مجلد ١٠، مادة (سرق)، ١٩٩٠.
- مجلة دراسات مصطلحية، العدد الخامس، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥.
- المحاضرة في صناعة الشعر، أبو علي محمد بن المحسن الحاتمي، تحقيق: الدكتور جعفر الكتابي، ج١، و ج٢، بغداد، ١٩٧٩.
- مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، الشاهد البوشيخي، دار القلم للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٥.
- المعجم الأدبي، جبّور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٩، ط٢، ١٩٨٤.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤.
- المعجم المفصّل في الأدب، د.محمد التونجي، ج١، ط٢، ١٩٩٩، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- المعجم المفصّل في اللغة والأدب نحو "صرف-بلاغة-عروض-إملاء-فقه اللغة-أدب-نقد-فكر أدبي"، د.إميل بديع يعقوب، د.ميشال عاصي، المجلد الأول، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٧.
- معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب، الجزء الأول، الشؤون الثقافية العامة، ط١، ١٩٨٩.
- نظرات في المصطلح والمنهج، الدكتور الشاهد البوشيخي، ط٣، ٢٠٠٤، مطبعة آنفو-برانت، الليدو-فاس.